

نشرة دينية أسبوعية
يصدرها دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة



الصورة الصابغ

أعزوا طريق الرب

٢٥ شباط ٢٠٢٤ الأحد الثاني من الصوم

أحد الذخائر المقدسة
وتذكار أبينا في القديسين غريغوريوس بالاماس

● الأناشيد

- طروبارية القيامة (اللحن السادس): إِنَّ الْقُوَّاتِ الْمَلَائِكِيَّةَ ظَهَرَتْ عَلَى قَبْرِكَ، وَالْحُرَّاسُ صَارُوا كَالْأَمْوَاتِ، وَمَرِيَمَ وَقَفَتْ عِنْدَ الْقَبْرِ، طَالِبَةً جَسَدَكَ الطَّاهِرَ. فَسَلَبْتَ الْجَحِيمَ وَلَمْ تَنْلِكَ بِأَذَى، وَلَا قَيْتَ الْبَتُولِ وَاهْبِئَا الْحَيَاةَ. فَيَا مَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَا رَبُّ الْمَجْدُ لَكَ.
- طروبارية الذخائر (اللحن الثاني): مَغْبُوطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَصَبَتْهَا دِمَاؤُكُمْ، يَا شُهَدَاءَ الرَّبِّ الظَّافِرِينَ، وَمُقَدَّسَةُ الْمَسَاكِينِ الَّتِي قَبِلَتْ أَجْسَادَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمُ الْعَدُوَّ فِي الْمِيدَانِ، وَكَرَزْتُمْ بِالْمَسِيحِ بِشَجَاعَةٍ، فَسَأَلْكُمْ أَنْ تَبْتَهِلُوا إِلَيْهِ، بِمَا أَنَّهُ صَالِحٌ، فِي خَلَاصِ نَفُوسِنَا.
- طروبارية القديس غريغوريوس بالاماس (اللحن الثامن): يَا كوكبَ الْإِيمَانِ الْقَوِيمِ، وَثَبَاتِ الْكَنِيسَةِ وَمَعْلَمَهَا. يَا جَمَالَ الْمُتَوَحِّدِينَ وَالْمَنَاضِلَ الَّذِي لَا يُجَارِبُ عَنِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْإِلَهِيَّاتِ، غَرِيغُورِيُوسُ الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ. يَا فَخْرَ تَسَالُونِيكِي وَالْمَنَادِيَّ بِالنِّعْمَةِ، إِبْتَهِلْ عَلَى الدَّوَامِ فِي خَلَاصِ نَفُوسِنَا.
- شفيح الكنيسة:

● القنداق لوالدة الإله (اللحن الثامن): نحن عبيدك يا والدة الإله. نكتب لك آيات الغلبة. يا قائدة قاهرة. ونقدّم الشكر لك. وقد أنقذنا من الشدائد. لكن، بما أنّ لك العزة التي لا تحارب. أعتقنا من أصناف المخاطر. لكي نصرخ إليك: إفرحي، يا عروسة لا عروس لها

ملاحظة: في ختام القداس يُقام تطواف بالذخائر المقدّسة حسب ترتيب كتاب الصلوات الطقسيّة.



الرسالة

أنت يا ربّ تحفظنا وتحمينا، من هذا أجيل وإلى الدهر
خَلّصني يا ربّ فإنّ البارّ قد فني، لأنّ الحقيقة قد ضعفت عند بني البشر

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١ : ١٠-١٤ ، ٢ : ١-٣)

«أنت أيّها الربّ في البدء أسست الأرض، والسّموات هي صنع يديك. هي تزول وأنت تبقى، وكُلّها تبلى كالثوب، وتطويها كالرداء فتتغير. وأنت أنت، وسنوك لن تفتني». ولَمَن مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك»؟ أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة، مُرسلةً للخدمة من أجل المزمعين أن يرثوا الخلاص! فلذلك يجب علينا أن نتنبّه إلى ما سمعناه غاية التنبّه، لئلاً نبتعد عنه. فإنّها إن كانت الكلمة التي نطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت، وكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ قَدْ نَالَ جَزَاءً عَدْلًا، فَكَيْفَ نُفَلِتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا عَظِيمًا كَهَذَا، قَدْ نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ الرَّبِّ أَوَّلًا، ثُمَّ ثَبَّتَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوهُ؟



فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (٢ : ١-١٢)

في ذلك الزمان، دخل يسوع كفرناحوم وسمع أنّه في بيت. ففي الحال اجتمع خلق كثير، بحيث لم يبق موضع يسع ولا عند الباب. وكان يُخاطبهم بالكلمة. فأتوا إليه بمخّلع يحمله أربعة. وإذا لم يقدرُوا

أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَمَا نَقَبُوهُ، دَلُّوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمُخْلَعُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمُخْلَعِ: «يَا بُيِّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَا!» وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ جَالِسِينَ هُنَاكَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «مَا بَالُ هَذَا يَتَكَلَّمُ هَكَذَا بِالتَّجْدِيفِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» فَلِلْوَقْتِ عَلِمَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ مَا الْأَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمُخْلَعِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَا، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» قَالَ لِلْمُخْلَعِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ!» فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَخَرَجَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، حَتَّى دَهَشُوا كُلَّهُمْ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا قَطُّ مِثْلَ هَذَا!».

الأحد الثاني من الصوم

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

تُقيم كنيسةنا الرومية الملكية الكاثوليكية في الأحد الثاني من الصوم تذكارات القديسين المقدسة التي عكست النور الإلهي الغير المنفصل عن الجوهر الإلهي نفسه، تمامًا كما عكس يسوع الإله المتجسد نور الله أمام تلاميذه ورسله القديسين خلال مكوثه على الأرض في وسطهم وخصوصًا عند تجليه أمامهم على جبل ثابور. إذا أردنا الغوص أكثر نقول إن الله الحي قد أصبح في متناول الخبرة الشخصية، لأن الله هو إله شخصي تجسد ليحوّل الجسد الإلهي إلى غاية ومبتغى، وقد شارك الإنسان حياته وصار إنسانًا ليتأله الإنسان، والإنسان أيضًا بنفسه وجسده يسعى دومًا ولا يألو جهدًا ليوطد ارتباطه الوثيق بيسوع إلهه ومخلصه مما يجعل حياتنا المسيحية تدربنا على القداسة، علمًا أن القديس هو مُحْتَرَفٌ للقداسة لا هاوٍ لها. إن شئت القداسة، عليك أن تترسّخ وتتجدّر في أعماق الحقيقة، والحقيقة لا تحصل عليها بغير الاحتراف.

لا يمكن أحدٌ أن يهوى الحقيقة بهوى عاطفي، عليه أن يدمع ويعرق ويُدمى ليحصل عليها ومن ثمَّ يُصْبِحُها. وهذا ما حصل تمامًا مع كل قديس على وجه الأرض، ممَّا يجدو بنا إكرام بقاياهم التي مرّت بتلك الأطوار لأتّهم فخرنا وثباتنا في إيماننا المبني على صخرة حياتهم وصخرة دمائهم التي أُريقَت وعلى صخرة معاناتهم وتوقّهم الدائم إلى المسيح دون سواه.

فيا أيّها القديسون كافةً يا مَنْ نكرّم اليوم ذخائركم وبقاياكم، نتضرّع إليكم وبإلحاحٍ مستشفعين إياكم لدى الله الآب ولدى يسوع ابنه فادينا الإلهي ولدى العذراء أمّه البتول التي شاركته في افتداء البشرية أن أنظروا إلينا بعين الرحمة والرأفة نحن الشعب الذي يعاني شتى أنواع العذاب على كافة الأصعدة الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والصحية. ناهيك عن القلق الدائم على المصير وعلى المستقبل، أزيلوا عنّا هذه الكوابيس لننعم ونهنأ في ما تبقى من حياتنا على هذه الأرض تحت نظرِك ونظرِ خالقنا وجابِلنا وإلهنا له المجد إلى الأبد - آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.